حجابا) أي ستراً وحاجزاً منيعا (ولو بشقة) بكسر الشين المعجمة أي الشطر منها فلا يحتقره
المتصدق به فانه حجاب منيع من النار

١٤٩ أجِلّوا الله يَغفِر لكم حم ع طب عن أبي الدرداء وهو حديث حسن
أي قولوا يا ذا الجلال والإكرام وقيل المراد عَظِّموه ورُوي بالحاء المهملة أي أسلموا
قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك الى حق الإسلام وسَعَته من قولهم أحلّ الرجل
إذا خرج من الحرم الى الحل (يغفر لكم) ذنوبكم

١٥٠ اجملوا في الطلب هـ في طلب الدنيا فان كلا ميسر لما كتب له منها ه ك طب هق (
عن أبي حميد الساعدي وهو حديث صحيح
اجملوا) أي ترفقوا فيه بأن تطلبوا الرزق طلبا جميلا بأن تحسنوا السعي بلا كدّ
وتكالب (ميسر) فان كلا ميسر أي مهيأ مصروف مسهل (لما كتب) أي قدر (له)
يعني الرزق المقدر له سيأتيه فلا فائدة لإجهاد النفس والمعنى ترفقوا في طلب
دنياكم بأن تأتوا به على الوجه المحبوب الذي لا محذور فيه ولو شدة اهتمام به

١٥١ أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها ق عن ابن عمر
وجوبا أي دعوة وليمة العرس (دعيتم لها) ونوفرت شروط الإجابة

١٥٢ أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين حم خد طب هب عن ابن مسعود
وهو حديث صحيح
الداعي) الذي يدعوكم لوليمة وجوبا إن كانت لعرس ونوفرت الشروط وندبا
إن كانت لغيرها (ولا تردوا الهدية) إن لم تكن من مال أو أكثره حرام أو من ينتظر
عوضا فليس قبولها أو من تطلب منك أن تقضي له مباح حاجة
(ولا تضربوا المسلمين) أي في غير حد أو تأديب بل تلطفوا معهم بالقول
والفعل وضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعبير بالمسلم غالبي
فمن له ذمة أو عهد فيحرم ضربه تعديا

١٥٣ أجيفوا أبوابكم وأكفئوا آنيتكم وأوكئوا أسقيتكم وأطفئوا
سرجكم فانهم لم يؤذن لهم بالتسور عليكم حم عن أبي أمامة وهو حديث صحيح
أجيفوا) أي أغلقوها مع ذكر اسم الله تعالى (وأكفئوا آنيتكم) أقلبوا
الإناء ولا تذكروه للعدو الشيطان وحشرات الهوام وذوات الأقذار (وأوكئوا أسقيتكم)
أي اربطوا قربكم فعلم أن الوكاء ما يربط به من خيط ونحوه والسقاء بالمد

ظرف الماء من جلد ويجمع على أسقية والمعنى شدّوا فم الأسقية بخيط أو نحوه
وأطفئوا سرجكم) أمر من الإطفاء وإنما أمر بذلك لخبر البخاري أن الفويسقة جرّت
الفتيلة فأحرقت أهل البيت (فإنهم لم يؤذن لهم) أي الشياطين (بالتسور عليكم)
تعليل لما تقدم والمعنى أنكم إذا فعلتم ما ذكر مع ذكر اسم الله تعالى في الجميع لا
يستطيعون أن يتسوروا أي يتسلقوا عليكم واستنبط بعضهم من ذلك
مشروعية غلق الأبواب عند التثاؤب لدخوله في عموم الأبواب

١٥٤ اجتمعوا إليّ من كان هنا من يهود قال مجمعوا له فقال إني سائلكم عن شيء
فهل أنتم صادقيّ عنه فقالوا نعم فقال لهم من أبوكم قالوا فلان قال
كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقيّ عن شيء إن سألت
عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا
فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال صلى الله
عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقيّ
عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه
الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا إن كنت
كاذبا نستريح منك وإن كنت نبيا لم يضرك خ د عن أبي هريرة
سببه أنه لما فتحت خيبر أهديت له صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال
ذلك (فلان) أي إسرائيل وهو يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام
(اخسئوا) الخسء كلمة زجر أي ازدجروا عن مستقذكم وارعووا عن كلامكم واسكتوا
سكوت ذل واسكنوا فيها سكون هوان فلستم ممن يخرج منه (والله لا نخلفكم فيها أبدا)
أي لا تخرجون منها ولا يقيم بعدكم فيها من دخلها من عصاة المؤمنين بل يتفضل الله تعالى
عليهم بالخروج وحينئذ فلا يتصور معنى الخلافة (لم يضرك) أي ضررا عاجلا يفضي
الى الفناء بل كان يعاوده حتى مات كما في الخبر فلم تفته صلى الله عليه وسلم مكرمة
الجمع بين منصبي النبوة والشهادة

١٥٥ أحب الأعمال الى الله الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في
سبيل الله حم ق د ن عن ابن مسعود
الى الله) أي عنده تعالى قال العلقمي ومن محصل ما أجاب به العلماء عن هذا الحديث
وغيره مما اختلفت فيه الأجوبة بأنه أفضل الأعمال أن الجواب اختلف لاختلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1